مجلة الأسرة والمجتمع
مجلة دولية محكمة نصف سنوية
تصدر بثلاث لغات
FAMILY AND SOCIETY JOURNAL
International Biannual Journal
refereed Issued in three languages
الترقيم الدولي: ISSN:2392-5337 الترقيم الإلكتروني: EISSN: 2602-6716
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/236

المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	تاريخ إرسال المقال: 07 / 11/ 2020	تاريخ القبول: 17 /11 / 2020	الصفحة: 159 – 187

تأثير استخدام شبكة الإنترنت على أنماط العلاقات الأسرية في المجتمع اليمني

–دراسة ميدانية على عينة من الأسر اليمنية بأمانة العاصمة صنعاء –

The impact of internet use on family relationship patterns in Yemeni Society- A field study-

عبد اللطيف عبد القوي سعيد العسالي *	أكاديمية الشرطة، (الجمهورية اليمنية)	البريد الالكتروني: Mosllh025@gmail.com

ملخص:

هدف هذا البحث إلى التعرف على مدى تأثير شبكة الإنترنت على أنماط العلاقات الأسرية في المجتمع اليمني، ولأجل ذلك استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب لهذا البحث، كما استعنا بالاستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات، وقد تم التوصل من خلال معالجة البيانات الميدانية إلى العديد من النتائج، من أهمها، أن الإنترنت أصبح يشكل أكبر تحد للأسرة في كيانها، نتيجة تكريسه للعزلة الاجتماعية، وإثارة فجوة واسعة بين علاقات كل من الزوجين، وبينهم وبين الأبناء وبين الأبناء أنفسهم، كما أدى إلى ظهور حالة من الجفاف العاطفي، وإهمال شؤون الأسرة، وبروز أنماط سلوكية تهدد بالانحراف وتنذر بتفكك الأسرة باعتبارها ككيان علائقي.

الكلمات المفتاحية: شبكة، انترنت، الأسرة، العلاقات.

* المؤلف المرسل

عنوان المقال: تأثير استخدام شبكة الإنترنت على أنماط العلاقات الأسرية في المجتمع اليمني.	المؤلف1: عبد اللطيف عبد القوي سعيد العسالي	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 159 – 187

Abstract:

The aim of this research is to identify the impact of the Internet on family relationship patterns in Yemeni society, and for that the researcher used the descriptive analysis method to collect information, and also used the questionnaire as a key tool for collecting information from the research community, and many results was reached through data processing. The most important of which is that the Internet has become the biggest challenge for the family in its relational entity, as a result of its dedication to social isolation, and the raising of a wide gap on the relationships of both spouses, between them and the children themselves, in favor of the emergence of a state of emotional leakage, neglect of family affairs, and the emergence of patterns of behaviour that may result in deviation and threaten to disintegrate the family as a relational entity.

Keywords: **Relations ,Family, Internet ,Network.**

مقدمة:

سيجد الباحث في مجال الأسرة أنه بقدر ما كان للإقبال التنافسي على وسائل الإعلام من أثر بالغ في تطور الآلة الإعلامية، إلا أنه كان لشغف الجمهور وتحمسه في الإقبال على مضمون الرسالة الإعلامية تأثيراً واضحاً في بنية الوعي الثقافي للشعوب، وهو الأمر الذي أدى إلى تقارب كبير في المسافات بين الحضارات في نطاق ما يسمى بالعولمة الثقافية.

ولنأخذ على سبيل المثال الشبكة العنكبوتية، التي تعد من أحدث التقنيات الحضارية التي أبتدعها العقل البشري حديثا، والتي تطورت تطورا كبيراً منذ أواخر القرن الماضي. (**صالح، 2011، ص 55**) حتى أنها أضحت بوسائطها المتعددة تلعب الدور الأبرز في إعادة صياغة المفاهيم والأطر المعرفية والثقافية والعلائقية للإنسان المعاصر، إذ نستطيع القول في سياق ذلك أنه مع دخول هذه الشبكة إلى فضائنا الاجتماعي دخل معها جملة من المتغيرات الثقافية، التي كان لها انعكاسات وآثار واسعة سواء على الصعيد الفردي أو المجتمعي أو على مستوى دينامية العلاقات الأسرية، مما أدى إلى شيوع أنماط جديدة من النماذج السلوكية والقيم والمفاهيم، التي لم نكن نألفها من قبل.(**الكندري، القشعان،2001**: **ص2.1**) فالمتتبع لما خلفته تلك الآلة الإعلامية سيجد بأنها تحمل في طياتها بعدين أساسين، الأول يشمل تلك الجوانب الإيجابية، التي نتجت عن استخدامها باعتبارها تمثل الجانب المشرق لحالة النماء والتطور المعرفي

عنوان المقال: تأثير استخدام شبكة الإنترنت على أنماط العلاقات الأسرية في المجتمع اليمني.	المؤلف1: عبد اللطيف عبد القوي سعيد العسالي	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 159 – 187

للإنسان، فضلا عن أنها تمثل أداة حضارية لا غنى عنها في التعلم والتثقيف والتواصل مع العالم، أما البعد الثاني فهو يمثل الوجه الخفي لتلك الآثار السلبية التي ظهرت نتيجة الاستخدام الخاطئ أو غير العقلاني لهذه الشبكة وما نتج عنها من انعكاسات شملت الفرد والأسرة والمجتمع، إذ ليس ببعيد عن ذلك أن نرى كثير من أفراد الأسرة وهم منشغلون عن بعضهم البعض، باستخدام إحدى وسائل التواصل الاجتماعي لساعات طويلة، وأن نجد كثير من الشباب العربي وهم يُضيعون أفضل أوقاتهم بسبب الاستخدام الخاطئ لوسائل التواصل الاجتماعي، التي قد تعمل على تشويش بنية الوعي والتفكير لديهم، من خلال استغراقهم في مشاهدة بعض البرامج أو الألعاب التي ليس لها من هدف تربوي في كثير من الأوقات سوى جلب الدعاية وجمع المال أو مشاهدة الأفلام الهابطة أو التي تدعو إلى العنف، إلى غير ذلك من الأشياء التي قد تدفع للتطرف العقائدي والفكري، ومن ثم تعمل على تغيير أنماط سلوكهم وثقافتهم، وعلى درجة ارتباطهم بالأسرة وتماسكها العاطفي.(**عبد الرؤوف، 2000: ص 35**)

والأسرة اليمنية باعتبارها جزء لا يتجزأ من هذا العالم لا شك بأنها قد تأثرت بهذا الكم الهائل من المعلومات التي ترد عبر شبكة الإنترنت، وهذا التأثير يزداد في الوقت الراهن بالنظر إلى وضعية المجتمع اليمني، الذي يشهد حالة من الغليان وعدم الاستقرار في ظل ارتفاع وتيرة الحروب والنزاعات المسلحة، وتدمير البنية التحتية، وتنامي موجة الغلاء والفقر والبطالة وارتفاع معدل الأمية في المجتمع.

وفي اعتقادنا أن هذه عوامل تجعل من السهولة بمكان التعاطي السلبي والمشوه مع بعض وسائط التعلم المختلفة، وهو ما قد يؤثر على الأسرة وتفاعلاتها وأنماط علاقاتها ونظرتها إلى محيطها والعالم من حولها، وهو الأمر الذي دفعنا للسعي وراء دراسة هذا الظاهرة وإخضاعها للبحث العلمي، حتى نتعرف على ملامح تلك التغيرات التي تطال أنماط العلاقات البين تفاعلية في الأسرة اليمنية بمشيئة الله تعالى.

القسم الأول: الإطار العام للبحث:

أولاً- مشكلة البحث وتساؤلاته:

تعتبر الجمهورية اليمنية أحد دول العالم التي انتشرت فيها ثقافة الحاسوب بوجه عام، بما في ذلك استخدام شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، ومع التسليم بأن طبيعة تأثير تكنولوجيا الاتصال تتوقف على طبيعة وكفاءة استخدامها وفقا لمعايير الاستفادة أو الضرر الحاصل منها، لذا فإن هذا البحث، يأتي ليركز بالدراسة والتحليل حول طبيعة تأثير شبكة الإنترنت على أنماط العلاقات

عنوان المقال: تأثير استخدام شبكة الإنترنت على أنماط العلاقات الأسرية في المجتمع اليمني.	المؤلف1: عبد اللطيف عبد القوي سعيد العسالي	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 159 – 187

الأسرية، أي أن مشكلة هذا البحث تتلخص في تساؤل أساسي هو: ما تأثير شبكة الإنترنت على أنماط العلاقات الأسرية في المجتمع اليمني؟

وهذا التساؤل الرئيس يمكن تجزئته على المستوى الإجرائي إلى العديد من التساؤلات الفرعية، وهي كالتالي:

1. ماهي الدوافع التي تقف وراء استخدام الأسرة اليمنية لشبكة الإنترنت؟ وماهي الإشباعات التي تتحقق من خلال استخدام هذه الشبكة العنكبوتية؟
2. ما مدى تأثير شبكة الإنترنت على أنماط العلاقات الأسرية البين تفاعلية، المتمثلة في:
   - العلاقة بين الزوجين.
   - العلاقة بين الوالدين والأبناء.
   - العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض.
3. إلى أي حد تؤثر شبكة الإنترنت على قيم وسلوكيات أفراد الأسرة؟

ثانياً ـ أهداف البحث:

الهدف العام: التعرف على تأثير استخدام شبكة الإنترنت على أنماط العلاقات الأسرية في المجتمع اليمني.

الأهداف الفرعية:

1. الكشف عن الدوافع التي تقف وراء استخدام الأسرة اليمنية لشبكة الإنترنت.
2. البحث عن مدى تأثير شبكة الإنترنت على أنماط العلاقات الأسرية، المتمثلة في:
   - العلاقة بين الزوجين.
   - العلاقة بين الوالدين والأبناء.
   - العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض.
3. تتبع مدى تأثير شبكة الإنترنت على الجانب القيمي والسلوكي لأفراد الأسرة اليمنية.

ثالثاً ـ الإجراءات المنهجية للبحث:

1.المنهج المستخدم في البحث: المنهج هو الطريقة التي يعتمدها الباحث عند دراسته لمشكلة ما من أجل الإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث.(**شفيق، 1993: ص 86**)

بناءً على ذلك، فإننا سنعتمد في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتبر من أوسع مناهج البحث الاجتماعي وأكثرها استخداماً، حيث سنقوم بدراسة الظاهرة موضوع البحث كما توجد في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً، والتعبير عنها كيفياً وكمياً.(**عبيدان، آخرون، 1985: ص 187**)

2. مجالات البحث:

أ. **المجال الموضوعي:** يشمل المجال الموضوعي للبحث دراسة "تأثير شبكة الإنترنت على أنماط العلاقات الأسرية في المجتمع اليمني".

ب. المجال الجغرافي: أمانة العاصمة صنعاء.

جـ .المجال البشري: يشمل مجتمع البحث عينة من آباء وأمهات الطلاب الدارسين بكلية الآداب، جامعة صنعاء.

د. المجال الزمني: تم إنجاز هذا البحث على المستويين النظري والميداني خلال الفترة الزمنية من **2019/9/1م إلى 2020/5/30م**.

3.طريقة اختيار العينة:

تعني عينة البحث مجموعة جزئية من المجتمع الكلي تكون لها نفس خصائص المجتمع الأصلي الذي نرغب في التعرف عليه، وتمثل جميع مفردات هذا المجتمع تمثيلاً صحيحاً. (**أبو علام، 2007: ص 155**)

وبما أن الأسرة اليمنية تشكل مجالاً مغلقاً أمام الغرباء ومحاطة بصعوبات تحد من إمكانية الولوج إلى عالمها الخاص، لا سيما إن تعلق الأمر بخصوصياتها أو أن يكون الباحث من الذكور، فإن الأمر يزداد تعقيداً، حيث تعمل بعض العادات والتقاليد والموروثات الاجتماعية كسياج منيع للحد من الاقتراب من المجال العلائقي للأسرة، بل يمكن أن يعد ذلك من الطابوهات، وبسبب تلك الاعتبارات، فإننا قمنا بتطبيق هذا البحث بالأساس على عينة عمدية ضمت (200) مبحوثاً ومبحوثة مناصفة من آباء وأمهات طلاب وطالبات السنة الأولى والثانية بكلية الآداب، جامعة صنعاء، في الأقسام العلمية الآتية:(قسم الخدمة

الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، قسم علم النفس)، ومما سهل لنا تطبيق الاستبيان على هذه العينة برغم صعوبة ذلك، كوني أحد أعضاء هيئة التدريس في الكلية بنظام التعاقد، وهو الأمر الذي دفع بطلابنا للتفاعل مع الموضوع وتوزيع الاستبيان على أسرهم.

وحتى تكون مخرجات العمل الميداني دقيقة من الناحية العلمية، التزمنا بتحقيق بعض الشروط الموضوعية عند اختيار العينة، وهي:

- أن تكون الأسرة مكونة من الزوج والزوجة والأبناء.
- أن يكون الوالدين أو أحدهما على الأقل يستخدم الإنترنت.
- أن يكون لدى الأسرة أبناء يستخدم بعضهم أو كلهم الإنترنت.
- تم استبعاد الأسر التي لم تتفاعل مع تعبئة الاستبيان أو لم تنطبق عليها الشروط السابقة.

4. **أدوات جمع المعلومات:** استخدمنا، الاستبيان كأداة رئيسة للحصول على البيانات من مجتمع البحث، حيث تم بناء فقراته من قبل الباحث، وهو يتكون بصيغته النهائية من (24) سؤالاً من الأسئلة ذات البدائل المتعددة، وهي:(دائما، أحيانا، نادرا).

خامساً- تحديد مفاهيم ومصطلحات البحث: سنقوم بتحديد مفاهيم هذا البحث لغة واصطلاحاً، على النحو الآتي:

أ. **تأثير:** (اسم)، مصدر أثَّرَ بي، أثَّرَ على، أثَّرَ في، تأثير جانبي أو مفعول سلبيّ لدواء ونحوه، دواء ذو تأثير سحريّ أي قوي المفعول، وهي نفوذ، قدرة على إحداث أثر قوي، فيقال فلان ذو تأثير كبير، والتَّأثير: في علوم النفس، هو إحساس قويّ مُلْحَق بعواقب فعّالة.(**معجم المعاني، 2019**)

والأثر اصطلاحاً هو ما تحدثه وسائل الإعلام من تغييرات على الأفراد والجماعات، وبمعنى آخر هو ما تحدثه تكنولوجيا الإعلام من تأثيرات في الأفراد سواء أكان هذا التأثير إيجابيا أم سلبيا، والتأثير يأتي ليدل على إحداث تغييرات في السلوك والتفكير.(**العار، 2006: ص 264**)

أما اجرائياً، فالأثر هو التغيير أو التعديل في أنماط التفكير والسلوك والعلاقات نتيجة تعرض الفرد بشكل مفرط لشبكة الإنترنت.

عنوان المقال: تأثير استخدام شبكة الإنترنت على أنماط العلاقات الأسرية في المجتمع اليمني.	المؤلف1: عبد اللطيف عبد القوي سعيد العسالي	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 159 – 187

ب. **استخدام:** استخدام (اسم)، وهي مصدر اِسْتَخْدَمَ، اِسْتِخْدامُ الْمَرْأَةِ أَو الرَّجُلِ: اِتِّخَاذُهَا خَادِمَةً أَوْ خَادِمًا، اِسْتِخْدامُ آلةٍ: اِسْتِعْمَالُهَا واِسْتِخْدامُ كُلِّ الإِمْكَانَاتِ واِسْتِغْلاَلُهَا.(**معجم المعاني الجامع، 2019**)

أما اصطلاحا، فيعرف الاستخدام بأنه " ما يستخدمه الفرد من المعلومات ويستغله استغلالا عقليا.(**بوهلال، 2016: ص 9**)

ومن الناحية الإجرائية، فنقصد بالاستخدام" استعمال أفراد الأسرة اليمنية لشبكة الإنترنت بوسائطها المختلفة، مثل" الفيس بوك، التويتر، الوتس آب، اليوتيوب، والمواقع الإلكترونية الأخرى".

ج. مفهوم الإنترنت:

الإنترنت لغة، هي "شبكة معلومات عالميّة ضخمة تهدف إلى ربط العالم وجعله كقرية صغيرة. (**معجم المعاني الجامع، عربي عربي، 2019**) وهي كلمة تتكون من لفظتين هما **Interconnexion** وتعني ربط أكثر من شيء ببعضه البعض، وكلمة **Network** تعني شبكة، وقد أخذ من الكلمة الأولى **Inter** ومن الثانية **Net** ، وهذا يعني أن مئات الشبكات المربوطة مع بعضها البعض مكونة من حواسيب آلية مختلفة، ويعتبر هذا التعريف هو الأدق لكلمة الإنترنت من حيث الاشتقاق.(**عيسائي، 208: ص 122**) ومن الناحية الاصطلاحية، فالإنترنت "شبكة اتصالات عالمية تربط الآلاف من شبكات الكمبيوتر بعضها ببعض، ويستخدمها الملايين من البشر على مدى أربع وعشرين ساعة في مختلف أنحاء العالم، خاصة في الجامعات ومراكز البحوث العلمية، والشركات التجارية الكبرى والبنوك والمؤسسات الحكومية.(**الخليفي، 2001: ص 170**)

أما المفهوم الإجرائي للإنترنت: فنقصد به "تلك الشبكة الالكترونية المكونة من مجموعة من الشبكات التي تربط الناس بالمعلومات، من خلال أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الرقمية، بحيث تسمح بالاتصال بين شخص وآخر للحصول على المعلومات والبيانات.

د. **مفهوم الأسرة:** الأسرة بمعناها اللغوي مشتقة من فعل (أسر)، ولعلها صيغة أخرى لفعل (آزر)، بمعنى ناصر وقوى وشدد، وهي أيضا في اللغة تدل على الدرع الحصينة، وعلى أهل الرجل وعشيرته، وعلى الجماعة التي يربطها أمر مشترك، وهذه المعاني تلتقي في معنى واحد هو الارتباط. (**البستاني، 1992: ص 612**) ومن الناحية الاصطلاحية، فالأسرة، هي " مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا

بـروابط الـزواج أو الـدم أو التبـني ويعيشـون تحـت سـقف واحـد ويتفـاعلون معـا وفقـا لأدوار اجتماعيـة محددة ويحافظون على نمط ثقافي مشترك.(**حسن، 1982: ص 208**)

أمـا إجرائيـا، فنقصـد بالأسـرة " جماعـة اجتماعيـة تعـيش تحـت سـقف واحـد تتكـون مـن رجـل وامـرأة يـربط بينهمـا رابـط الـزواج الشـرعي، الـذي ينـتج عنـه إنجـاب أطفـال، يرتبطـون جميعـا بأدوار وعلاقـات اجتماعيـة وعاطفية وتربوية واقتصادية مشتركة تجسد التماسك الأسري بين أفرادها".

هـ. **العلاقـات الأسـرية:** تعـرف العلاقـات الأسـرية، بأنهـا " تلـك العلاقـات الوثيقـة الـتي تنشـأ بـين الأفـراد في الأسـرة، الـذين يعيشـون لمـدة طويلـة نسـبياً في بيـت واحـد، وتقـوم علـى الالتـزام بالحقـوق والواجبـات والاحترام المتبادل، مما يؤدي إلى الشعور بالتماسك والصلابة".(**العويصي، 1997: ص 35**)

أمـا إجرائيـاً، فنقصـد بهـا " ذلـك التفاعـل المتبـادل بـين أفـراد الأسـرة، الـذي يقـوم علـى روابـط مـن العلاقـات الاجتماعيـة المتينـة، الـتي تجسـد روح الانتمـاء واللحمـة والتماسـك بـين الوالـدين، وبـين الوالـدين والأبناء، وبين الأبناء بعضهم البعض".

القسم الثاني: تحليل ومناقشة نتائج البحث الميداني:

أولاً- خصائص العينة:

1. خصائص العينة من حيث: (النوع، العمر، المستوى التعليمي):

اتضـح مـن خـلال توزيـع أفـراد العينـة وفقـاً لمتغـير النـوع، أن اجمـالي عينـة الآباء والأمهـات قـد بلغـت (200) مبحـوثاً، توزعـت مناصـفة بنسـبة 50% لكـل مـن الآباء والأمهـات، وتعـد هـذه النتيجـة طبيعيـة لأنـه تم اختيـار العينـة بشـكل عمـدي مـن المجتمـع الأصـلي (200 مبحـوثا)، أمـا بالنسـبة لمتغـير العمـر، فقـد أبانـت نتـائج البحـث بأن أعلـى نسـبة لـدى الآباء، بلغـت 40% وهـم الـذين تـتراوح اعمـارهم مـا بـين(45 إلى أقـل مـن 50) سـنة، ويأتي ثانيـاً مـن كانـت أعمـارهم مـن (40 إلى أقـل مـن 45) سـنة، بنسـبة 25%، بينمـا شـكلت أقـل نسـبة الـذين أعمـارهم مـن (30إلى أقـل مـن 35) سـنة، وهـذه النتيجـة تتشـابه إلى حـد كبـير مـع مـا وجـدناه لـدى عينـة الأمهـات، حيـث تأتي في المرتبـة الأولى الأمهـات اللـواتي تـتراوح أعمـارهن مـن(45 إلى أقـل مـن 50) سـنة، بنسـبة 40%، وثانيـاً اللـواتي مـن(40إلى أقـل مـن 45) سـنة، بنسـبة 27%، بينمـا تأتي أقـل نسـبة لـدى الأمهـات اللـواتي مـا بـين (35إلى أقـل مـن 40) سنة.(المصـدر: بيـانات البحـث الميـداني) وتعـد هـذه النتيجـة مقبولـة، مـن حيـث التقـارب في العمـر بـين

عنوان المقال: تأثير استخدام شبكة الإنترنت على أنماط العلاقات الأسرية في المجتمع اليمني.	المؤلف1: عبد اللطيف عبد القوي سعيد العسالي	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 159 – 187

الآباء والأمهات، وإن كان ما يلاحظ في العادة أن الرجال في المجتمع اليمني يميلون إلى أن تكون الزوجات أقل منهم سناً، أي بفارق (10) سنوات أو أقل تقريباً، اعتقاداً منهم أن ذلك الفارق في السن سيصب في مصلحة الزوج عندما يصل إلى مرحلة العجز والكبر، لأنه في ذلك الوقت ستكون الزوجة الصغيرة قادرة على مساعدته وقضاء حاجاته، ومن ناحية أخرى يميل كثير من الرجال إلى الزواج بالمرأة التي تصغره بسنوات اعتقاداً منهم بأنه مع كثرة الإنجاب وتحمل المرأة لأعباء المنزل وتربية الصغار، فإن ذلك سيظهر عليها مظاهر الشيب والكبر مبكراً وبشكل أسرع من الرجل، وهذا الفارق في السن بينهما سيجعلهم يتجاوزون تلك المشكلة، أي أن ذلك سيصب في مصلحة الرجل مستقبلاً.

وبالانتقال إلى خصائص العينة من حيث المستوى التعليمي، فإننا سنجد، أن التعليم يلعب دوراً كبيراً في استقرار الأسرة والحفاظ على كيانها وتماسكها، وإدراك أمور الحياة والتعامل معها وحل مشاكلها، كما أن لذلك سيكون دوراً محورياً في الحصول على نوع المهنة المرغوبة، والدخل المطلوب، والمستوى الاجتماعي الذي يرجوه الفرد له ولأبنائه مستقبلاً.

ومن خلال الاطلاع على بيانات البحث الميداني، تبين بأن الآباء والأمهات المشمولين بالبحث لم يكن مستواهم التعليمي بالشكل المأمول، خصوصاً لدى عينة الأمهات، حيث تبين بأن 43% فقط من الآباء لديهم الشهادة الجامعية، بينما يوجد 35% حاصلين على الثانوية العامة، ويشكل الذين هم في المستوى الأساسي نسبة 20%، وبمقارنة ذلك مع الأمهات نجد بأن 60% هن ممن حصلن على الشهادة الثانوية، في مقابل 30% حاصلات على الشهادة الأساسية، بينما يمثلن الحاصلات على الشهادة الجامعية نسبة 10% فقط.(**المصدر: بيانات البحث الميداني**)

وهذه النتائج تعكس واقع مستوى التعليم في اليمن، حيث لا تزال الأمية وتدني مستويات التعليم حاضرة بقوة إلى وقتنا الحالي، خصوصاً لدى النساء، ولا شك بأن لضعف المستوى التعليمي سيكون له آثار سلبية على طرق وأساليب التعامل مع تكنولوجيا المعلومات، واستخدام الشبكة العنكبوتية بأسلوب ملائم، كما سينعكس ذلك على ضعف دور الآباء والأمهات في عملية التنشئة الأسرية والإشراف والرقابة والتوجيه للأبناء.

في ضوء ذلك تشير النسب إلى أن الأمية القرائية في اليمن، وفقا لآخر إحصاءات غير رسمية تمت في العام 2013، قد بلغت حوالي 70% في الأرياف، فيما وصلت في المدن إلى 38.%، وتأتي اليمن

في المرتبة الثانية عربياً من حيث ارتفاع معدل الأمية بنسبة 30% بعد موريتانيا، التي بلغت نسبة الأمية فيها 48%، وقد كشف تقرير صادر عن الأمم المتحدة في العام 2012 بخصوص مؤشرات التنمية البشرية في اليمن عن وجود مليوني طفل خارج نطاق التعليم الأساسي وستة ملايين من السكان الراشدين لا يملكون مهارات الكتابة.(**بن عطاف ، 2019**)

2. خصائص العينة من حيث (مدة استخدام الإنترنت، مكان استخدامه، الوسائل المستخدمة، ودوافع الاستخدام):

لم يبدأ الاهتمام الفعلي بالأنظمة المعلوماتية الحديثة واستخدامها في اليمن، إلا في عقد التسعينيات من القرن الماضي، ونتيجة لذلك بالإضافة إلى عوامل أخرى اجتماعية واقتصادية وغيرها، لقد ظل انتشار أجهزة الحاسوب في اليمن محدوداً ومتدنياً حتى وقت قريب.(**باغشن، 2019**)

وبحسب التقارير الرسمية، تبلغ أقصى سرعة للإنترنت في اليمن(4) ميغابايتات في الثانية بتقنية ADSL، لكن هذه السرعة غير متوفرة إلا في مناطق محدودة، فضلاً عن أن التقنية المستخدمة قديمة، بل باتت خارج نطاق الخدمة.(**الكمالي، 2016**) ووفقا للإحصاءات الرسمية إن شبكة الإنترنت تغطي ما نسبته 14.12% من سكان اليمن وجلهم في المناطق الحضرية، فيما لا تتوفر الخدمة في المناطق الريفية التي يقطنها حوالى 70% من السكان، ووفقاً لبيانات وزارة الاتصالات اليمنية، فإن نحو 582 ألف مشترك في خدمة الإنترنت عبر أنظمة الـ **ADSL** والـ **Up Dial**، مع حصة لا بأس بها للاستخدام التجاري، فضلاً عن وجود أكثر من ألف مقهى إنترنت أغلبها في العاصمة صنعاء. ويزيد عدد مستخدمي الإنترنت من غير المشتركين في خدمة الـ **ADCL** وفقاً لذات المصدر عن 4.2 ملايين مستخدم بنهاية عام 2015. (**الجمهورية اليمنية، 2016**) ووفقاً لتلك المعطيات، نستطيع القول أن أعداد الذين يستخدمون شبكة الإنترنت يتزايدون يوماً عن يوم في الريف والحضر اليمني، وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر الشبكات انتشاراً، لما تتميز به من خصائص تشجع متصفحي الإنترنت على

ارتيادهـــا.(**شـــكريب، 2016**: **ص79**) فعلـــى ســـبيل المثـــال إن شـــيوع شـــبكة الإنترنـــت كتكنولوجيـــة اتصـــال جمـــاهيري حديثـــة في الـــوطن العـــربي عمومـــاً وفي الـــيمن خصوصـــاً، قـــد أدى لتســـللها إلى البيـــت العـــربي وفرضـــت وجودهـــا علـــى أفـــراد الأســـرة، ولم يعـــد الكثـــير مـــنهم قـــادراً علـــى أن يعـــيش مـــن دونهـــا.(**لكحـــل، 2017**:**ص 7**) وهـــذا مـــا يمكـــن ملاحظتـــه مـــن خـــلال مـــا تظهـــره الأســـرة اليمنيـــة مـــن اهتمـــام واضـــح بهـــذه الشـــبكة العنكبوتيـــة، لا ســـيما فيمـــا يتعلـــق بالاســـتخدام المتواصـــل لمواقـــع التواصـــل الاجتمـــاعي، حيـــث كشـــفت دراســـة حديثـــة عـــن حجـــم التـــأثير الـــذي تحدثـــه منصـــات التواصـــل الاجتمـــاعي في تشـــكيل الـــرأي العـــام في الـــيمن، علـــى المســـتويات السياســـية والاجتماعيـــة والثقافيـــة، بعـــد أن كســـرت هـــذه الوســـائل الجديـــدة حـــواجز العزلـــة، وتحولـــت الى أدوات للتعبـــير عـــن الآراء والتواصـــل، فقـــد أظهـــرت نتـــائج الدراســـة الـــتي نفـــذتها (مؤسســـة منصـــة للإعـــلام والدراســـات التنمويـــة)، أن اليمنيـــين يقضـــون أوقـــاتاً طويلـــة في تصـــفح ومتابعـــة وســـائل التواصـــل الاجتمـــاعي، الـــتي تتجـــاوز في ذروتهـــا 6 ســـاعات في اليـــوم الواحـــد، بالـــرغم مـــن معوقـــات الاســـتخدام كـــبطء خدمـــة الإنترنـــت، وانعـــدام الكهـــرباء، فضـــلاً عـــن أســـباب اقتصـــادية وقيـــود سياســـية أخـــرى، وكشـــفت الدراســـة، أن موقـــع التواصـــل الاجتمـــاعي «الفـــيس بـــوك» يأتي في المرتبـــة الأولى بالنســـبة لاهتمامـــات واســـتخدام اليمنيـــين، بنســـبة (98.7٪) حســـب ترتيـــب المشـــاركين في الدراســـة، فيمـــا حـــل «واتســـاب» في المرتبـــة الثانيـــة في اهتمامـــات اليمنيـــين، بنســـبة (92.7٪)، يليـــه موقـــع «تـــويتر» ثالثـــاً بنســـبة (59%)، ومـــن ثم قنـــاة «تيليجـــرام» رابعـــاً بنســـبة (45,7%) وقنـــاة «يوتيـــوب» خامســـاً بنســـبة (38,3%)، مـــن المشـــاركين في الاســـتبيان، وبينـــت الدراســـة أن (95.6%) مـــن اليمنيـــين يعتمـــدون علـــى وســـائل التواصـــل الاجتمـــاعي في الحصـــول علـــى المعلومـــات، وإن بأوقـــات متفاوتـــة، واعتـــبر (67,7%) مـــن المشـــاركين في الدراســـة أن هـــذه الوســـائل أحـــدثت تغيـــيرات سياســـية واجتماعيـــة وثقافيـــة، فيمـــا قـــال (88,7%) مـــن المشـــاركين أن المنصـــات الإلكترونيـــة مثلـــت وســـائل فاعلـــة لتنـــاول القضـــايا الجريئـــة، وعـــن الأداة المســـتخدمة للـــدخول وتصـــفح منصـــات التواصـــل الاجتمـــاعي، أظهـــرت الدراســـة أن (95,7%) مـــن اليمنيـــين يســـتخدمون التلفـــون المحمـــول في تصـــفح وســـائل التواصـــل الاجتمـــاعي، ليحـــل بـــذلك في المرتبـــة الأولى مـــن بـــين الأدوات الإلكترونيـــة الـــتي يـــتم

التصفح عبرها، فيما يأتي الكمبيوتر في المرتبة الثانية بنسبة (59,3%)، وأخيراً بينت هذه الدراسة أن (70,3%) من اليمنيين يتصفحون وسائل التواصل الاجتماعي عبر "إنترنت الجوال"، يليها خدمة "**ADSL**" بنسبة (52%)، ومن ثم خدمة الشبكات المنتشرة في الأحياء بنسبة34,3.%.(**مؤسسة منصة للإعلام والدراسات التنموية، 2017**).

والجدير بالذكر أن نتائج هذه الدراسة تتقارب إلى حد كبير مع النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا هذا، حيث تبين بأن الآباء يأتون في المرتبة الأولى من حيث متوسط معدل المدة الزمنية لاستخدام الإنترنت في اليوم، أي من (1إلى6) ساعات، ثم يليهم الأمهات بمعدل من(1إلى 5) ساعات.(المصدر: بيانات البحث الميداني)، ومعني ذلك بأن المعدل الزمني في المتوسط لوقت استخدام الإنترنت يعد مرتفعاً بشكل إجمالي لدى الوالدين، وهذا يعتبر مؤشر سلبي نتيجة للإسراف في استخدام الشبكة العنكبوتية، وعلى هذا الأساس قد يتصرف الأبناء باعتبار الوالدين قدوة، فيقومون بتمثل سلوكهم أو على الأقل يجد الأبناء في ذلك مبرراً وتشجيعاً لقضاء وقتاً كبيراً أمام الإنترنت دون حرج.

ومن خلال إجابات المبحوثين حول المكان الأكثر تفضيلاً لاستخدام الإنترنت من قبل أفراد العينة، تبين بأن 55% من الآباء يستخدمونه في المنزل بشكل أكبر، ويأتي في المرتبة الثانية الذين يستخدمونه أثناء جلوسهم مع الأصدقاء خلال فترة المقيل وتناول القات بنسبة 29%، وقد بلغت أقل نسبة لدى الذين يفضلون استخدامه في مقاهي الإنترنت بنسبة 1%، وفي مقابل ذلك نجد بأن 70% من الأمهات، عادة يستخدمن الإنترنت في المنزل، ويأتي في المرتبة الثانية اللواتي يستخدمنه عند جلوسهن للاستراحة وتبادل الزيارات مع صديقاتهن، بنسبة 30%.(المصدر: بيانات البحث الميداني)، ومما سبق نستطيع القول بأن الأمهات هن أكثر استخداماً للإنترنت في المنزل من الآباء، وتعد هذه النتيجة منطقية، لأن أغلب النساء اليمنيات يقضين معظم أوقاتهن داخل المنزل.

أما عن أكثر الوسائل المستخدمة في تصفح الإنترنت، فقد اتضح بأن الهاتف الشخصي، هو الوسيلة الأكثر استخداماً في تصفح الإنترنت لدي الآباء والأمهات، وفقاً للنسب (65%، 90%) على التوالي، بينما يأتي استخدام الكمبيوتر المحمول أو المكتبي في المرتبة الثانية (35% لدى الآباء، 10% لدى الأمهات)، وهذه النتيجة تعد منطقية في مجتمع كالمجتمع اليمني، لأن الهاتف المحمول أصبح في متناول الجميع، ويمتاز بسهولة استخدامه، وفي ذات الوقت يتم توفير رصيد النت للهاتف

المحمول بطرق بسيطة وغير معقدة من قبل شركات الاتصالات، ويمكن للجميع الحصول عليها دون جهد كبير، حيث يتم ذلك من خلال الباقات التي توفرها تلك الشركات أو عن طريق نظام الكروت مسبوقة الدفع، وهي بأسعار مقبولة إلى حد ما، كما أن هذه الوسائل يمكن الحصول عليها دون صعوبة بالمقارنة باستخدام الإنترنت عن طريق شبكة الـ **DCL** التي تحتاج إلى خطوط هاتف ثابتة في المنزل، كما تتطلب جهاز حاسوب لمن يستخدمها.

أما من حيث مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما لدي أفراد العينة، فتشير بيانات البحث إلى أن الفيس بوك يأتي في المرتبة الأولى من بين مواقع التواصل الأكثر استخداما لدى عينة الآباء، أي بنسبة 40%، ويأتي في المرتبة الثانية الواتس آب بنسبة 25%، ثم التويتر بنسبة 19%، ويليها اليوتيوب بنسبة15%، وبمقارنة ذلك مع عينة الأمهات يأتي الوتس آب في المرتبة الأولى بنسبة 38%، ويأتي في المرتبة الثانية الفيس بوك بنسبة 35%، ثم يليها اليوتيوب بنسبة 20%. (المصدر: بيانات البحث الميداني)، وتعد هذه النتيجة منطقية وتتوافق مع نتائج الدراسات السابقة، فالآباء عادة يميلون لاستخدام الفيس بوك، لأن الفيس بوك هو الأكثر استخداما في العالم بأسره لما يتميز به من خصائص من شأنها توفر سرعة التواصل بين الفئات الاجتماعية، فضلاً عن سرعة المعلومة ونقلها، كما يوفر قدراً هائلاً من الأخبار المتداولة محليا وعالميا، فهو يمثل مدونة عملاقة يشارك فيها الجميع، بينما نجد بأن أغلب الأمهات يفضلن التواصل مع الأقارب والصديقات، لذلك يلجأن إلى الوتس آب لخصائصه المتميزة ولسهولة استخدامه، ومع ذلك فاستخدامهن للفيس بوك يأتي في المرتبة الثانية للأسباب السابقة، بينما يفضل الآباء في المرتبة الثانية الواتس آب، وهنا تأتي بقية وسائل التواصل الأخرى بنسب متفاوتة من حيث درجة تفضيل استخدامها.

ثانياً أهم دوافع استخدام الأسرة اليمنية لشبكة الإنترنت:

إذا قمنا بمقاربة علمية للدوافع التي تقف وراء استخدام الأسرة اليمنية لشبكة الإنترنت، سنجد بأن تلك الدوافع لن تخرج في سياقها العام عن دافعين أساسين، يرجع الأول لشبكة الإنترنت ذاتها، أما الدافع الثاني فيرجع للواقع الذي تعيشه الأسرة اليمنية تحديدا، فأما ما يتعلق بالدافع الأول، فقد كان للتنوع في تطبيقات شبكة الإنترنت واختلاف مهامها ووسائل التعامل معها والمادة التي تعرضها دور كبير في تحولها لوسيلة جذب لفئات عديدة من البشر على اختلاف أعمارهم واهتماماتهم، فبعد أن

عنوان المقال: تأثير استخدام شبكة الإنترنت على أنماط العلاقات الأسرية في المجتمع اليمني.	المؤلف1: عبد اللطيف عبد القوي سعيد العسالي	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 159 – 187

كان استخدام الإنترنت في السابق مقصوراً على فئة الباحثين والمؤسسات والشركات المتخصصة والجامعات ومراكز البحث العلمي، إلا التطورات الحاصلة في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات قد جعلت الإنترنت في الوقت الراهن هو الأكثر جذبا وتشويقا ليشمل مختلف فئات المجتمع بما فيها الأسرة، حيث وجد كوسيلة ممتعة لتحقيق الكثير من رغبات الأفراد وإبراز شخصياتهم، لسهولة استخدام هذه الشبكة العنكبوتية، ومرونة القيود المفروضة على الاشتراك فيها. إضافة إلى أن طبيعة الإنسان ورغبته في تكوين العلاقات الاجتماعية تجعل من الإنترنت وسيلة مثلى للتواصل مع العالم.

وإذا كانت هذه هي الدوافع العامة التي يمكن أن تتأثر بها أي أسرة في عالمنا المعاصر، إلا أن للأسرة اليمنية بالإضافة لما سبق خصوصية، تنبع من الظروف التي تتحكم في واقعها المعيشي والعلائقي ونظرتها للمحيط والعالم، فالأسرة اليمنية تعيش واقع اجتماعي واقتصادي وثقافي وأمني يعد الأسوأ من نوعه في تاريخ اليمن منذ عقود خلت، في ظل انتشار الحروب والنزاعات المسلحة التي ترزح تحت وطأتها، وهو الأمر الذي ألقى بضلاله على مختلف مناحي حياة الأسرة اليمنية، إذ يمكن تلخيص ذلك بأنه واقع مأزوم تكاد تنعدم فيه أساسيات الحياة، فما بالنا بوسائل التربية والتعليم والتثقيف والراحة والترفيه وقضاء أوقات الفراغ التي لا يتوفر الحد الأدنى منها، وفي خضم هذه الوضعية كان لا بد من وسيلة متاحة تشكل متنفسا للأسرة والفرد على حد سواء، وهنا تبرز شبكة الإنترنت بتطبيقاتها المختلفة لتشكل أكثر الوسائل المتاحة وأسهلها استخداما في الوقت الحالي من أجل تحقيق التواصل والترفيه وتبادل المعلومات، لا سيما مع توفر أوقات الفراغ بشكل كبير في حياة أفراد الأسرة، مع محدودية الفرص المتاحة لهم خارج المنزل، مما شكل عاملاً أساسياً في انضمام الكثير منهم لشبكات الإنترنت، ليمثل بذلك الإنترنت واقع افتراضي مرغوب وكبديل عن الواقع اليومي المليء بالمنغصات.

ويمكن لنا أن نجد تأكيدا لما سبق، ما سطرته إجابات المبحوثين عن أهم الدوافع لاستخدام الإنترنت، إذ تشير المعطيات الميدانية، إلى أن من أهم تلك الدوافع بالنسبة لعينة الآباء هو التسلية والترفيه بنسبة 40%، ثم تتبع الأخبار بنسبة 26%، ويأتي في المرتبة الثانية بغرض التعلم والتثقيف والعمل بنسبة 20% على التوالي، بينما كانت أعلى نسبة لدى الأمهات هي ـ أيضاً ـ التسلية والترفيه بنسبة 45%، ويأتي في المرتبة الثانية دافع التعرف على ثقافات أخرى بنسبة 20%. (**المصدر: بيانات البحث الميداني**)

ثالثاً– تأثير شبكة الإنترنت على العلاقات البين تفاعلية في الأسرة:

يمثل الكيان الأسري وحدة اجتماعية متكاملة البنيان، وتعد العلاقات الأسرية أحد أهم الأسس التي تحفظ للأسرة كيانها ومكانتها واستقرارها، فالأسرة من حيث الشكل يفترض أن تكون مكتملة الأركان الثلاثة؛(الأب والأم والأبناء)، ومن حيث بنائها الداخلي لا بد أن تكون محاطة بنسق من العلاقات التكاملية، وفقاً للدور الذي يؤديه كل فرد من أفرادها، وكلما كانت الأسرة تشكل مجالاً رحباً لعلاقات بين تفاعلية تقوم على التفاهم والتعاطف والاحترام المتبادل، فإن ذلك يجعل بنائها قوياً ومتماسكاً، فلا تتأثر أمام عوامل ورياح التغيير التي أضحت واقعاً ملموساً في ظل عولمة الحياة الثقافية.

إذا في ظل تلك الأهمية المتناهية للأسرة وبنائها الاجتماعي المتماسك، كنا قد تساءلنا في بداية بحثنا، عن مدى تأثير شبكة الإنترنت على أنماط العلاقات الأسرية، وهو ما سنقوم باستعراضه ومناقشته من خلال الجدول(1).

جدول(1) يبين تأثير شبكة الإنترنت على أنماط العلاقات الأسرية

م	الفقرات	الأب						الأم					
		دائما		أحيانا		نادرا		دائما		أحيانا		نادرا	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
1	يؤدي الانترنت إلى إثارة الخلافات والمشاكل بين الزوج والزوجة	60	60	21	21	19	19	65	65	20	20	15	15
2	يعمل الانترنت على إيجاد فجوة في العلاقة بين الأباء والأبناء	50	50	30	30	20	20	53	53	27	27	20	20
3	يؤدي الانترنت إلى ضعف العلاقة بين الإخوة	60	60	23	23	17	17	70	70	16	16	14	14
4	يؤثر الانترنت سلبا على التواصل الأسري	78	78	20	20	2	2	79	79	15	15	6	6
5	يؤدي الانترنت إلى إهمال شؤون الأسرة	56	56	20	20	24	24	77	77	13	13	10	10
6	يؤدي الإفراط في استخدام الانترنت إلى التفكك الأسري	52	52	23	23	25	25	70	70	10	10	20	20
7	يؤثر الانترنت بشكل سلبي على عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء	60	60	30	30	10	10	82	82	8	8	10	10

المصدر: جدول من إعداد الباحث وفقاً لنتائج البحث الميداني

1. **تأثير شبكة الإنترنت على أنماط العلاقات العاطفية وإثارة المشكلات داخل الأسرة:** أبانت إجابات المبحوثين على الفقرة(1) من الجدول، بأن نسبة 60% من الآباء، 65% من الأمهات يؤكدون وفقاً للمتغير (غالبا) بأن الإنترنت يعتبر في كثير من الأوقات سبباً لإثارة المشكلات وضعف العلاقات العاطفية

بين الزوجين، ويأتي في المرتبة الثانية الذين يرون بأن للإنترنت دوراً بارزاً في إحداث تلك المشكلات إجمالاً، وفقاً للمتغير (أحيانا)، أي بنسبة (21%،20%) لكل من الآباء والأمهات على التوالي.

وهنا يمكن القول إذا كانت أنماط العلاقات العاطفية داخل الأسرة، يقصد بها طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تتم بين الزوج والزوجة وبينهم وبين أبنائهم، وبين الأبناء أنفسهم، فإنه سيكون للإنترنت دوراً بارزا في إعادة تشكيل أنموذج تلك العلاقات البينية وفقاً للمنظور العصري الحديث.(**الصلب، 1999: ص 34**).

في سياق ذلك يتضح من إجابات المبحوثين على الفقرة (2)، بأن شبكة الإنترنت تعمل على إيجاد فجوة في العلاقة بين الآباء والأبناء، حيث تبين بأن نسبة (50%، 53%) من الآباء والأمهات على التوالي قد أجابوا بحدوث ذلك وفقاً للمتغير (دائما)، مما يعني أن هناك علاقة قوية بين استخدام الإنترنت وضعف العلاقات البين أسرية.

2. تأثير الإنترنت على العلاقة بين الإخوة (الأبناء):

اتضح من إجابات المبحوثين على الفقرة (3)، التي تقول: (الإنترنت يؤدي إلى ضعف العلاقة بين الإخوة)، بأنه يأتي في المرتبة الأولى الآباء والأمهات الذين أجابوا بأن ذلك يحدث (غالبا)، أي بنسبة 60% للآباء، 70% للأمهات، وهذا يعني بأن للإنترنت علاقة قوية في إيجاد نوع من التباعد العاطفي بين الإخوة، بل قد يثير الكثير من المشكلات، التي قد تتجلى بعض مظاهرها من خلال ظهور حالة التنافر والتباعد الاجتماعي وقضاء معظم اوقات الفراغ بمفردهم أثناء استخدام الإنترنت، وعدم تقبلهم للجلوس مع بعضهم البعض لمناقشة بعض الأمور التي تخص ما يشاهدونه أو يقومون به على هذه الشبكة، إضافة إلى الالتزام بمبدأ الخصوصية لا سيما بين الجنسين، كما يتضح ذلك في الخلافات التي قد تنشب بين الإخوة بسبب التنافس المحموم في الإقبال على طلب المصروف اليومي لاستغلال جزء منه في شراء باقات الإنترنت أو لشراء الهواتف المحمولة، وعادة تشتد تلك الخلافات بسبب قلة دخل رب الأسرة مع انقطاع المرتبات لعدة سنوات.

3. **تأثير الإنترنت على التواصل الأسري**: يعد التواصل بين أعضاء الأسرة بمثابة العصب النابض في شرايين الإنسان، إذ لا يمكن أن تنعم الأسرة بالاستقرار والسعادة، إلا إذا كانت على قدر من التفاهم والمودة والتواصل بين أعضائها، وبالنظر إلى اجابات المبحوثين على الفقرة (4) (يؤثر الإنترنت سلبا على التواصل الأسري في المنزل)، سنجد أنه يأتي في المرتبة الأولى الآباء الذين أجابوا بـ (غالبا) بنسبة 78%، ويليهم

الذين أجابوا بـ (أحيانا) بنسبة20%، وبمقارنة ذلك مع إجابات الأمهات، نجد أن هناك توافق بين إجابات الآباء والأمهات حول ذات الموضوع، حيث تبين أن من أجبن بـ (دائما) يشكلن نسبة 79%، ومن أجبن بـ(أحيانا) يشكلن نسبة 15%، مما يعني بأن هناك علاقة قوية بين الإنترنت وحدوث نوع من الجفاف العاطفي وضعف التواصل الأسري، حيث يؤثر الإنترنت بقسط وافر في حدوث ذلك، نظراً لانشغال كثير من الآباء والأمهات والأبناء في عالمهم الافتراضي، الذي أصبح بديلاً عن عالمهم الحقيقي في كثير من الأوقات.

4. **دور الإنترنت في اهمال شؤن الأسرة وتفككها:** اتضح من إجابات المبحوثين على الفقرة (5): (يؤدي الإنترنت إلى إهمال شؤون الأسرة)، بأن غالبية أفراد العينة من الآباء والأمهات يؤكدون على ذلك، حيث تشير بيانات الجدول إلى أن 53% من الآباء يؤيدون حدوث نوع من الإهمال في الإيفاء بمتطلبات الأسرة بسبب الانشغال بالإنترنت، وتزداد هذه النسبة لدى الأمهات، بمعدل 70%، ويعني ذلك أن الأمهات أكثر إدراكاً لذلك التقصير، وهذا يرجع إلى أن الأمهات هن اللواتي يعايشن ويتلمسن احتياجات ومتطلبات الأسرة بشكل مباشر، وهنا نستطيع القول بأنه إذا وصلت الأسرة إلى الحد الذي يصبح فيه كل عضو فيها لا يقوم بدوره المنتظر منه، فإن نُذر التفكك في بنائها الاجتماعي والعلائقي يكون محتملاً بشكل كبير. وهو ما تؤكده اجابات المبحوثين على الفقرة (6): (يؤدي الإنترنت إلى التفكك الأسري)، إذ تشير المعطيات إلى أن 52% من الآباء يؤيدون ذلك، بينما تزداد هذه النسبة لدى الأمهات لتصل إلى 70%، مما يعني بأن هناك علاقة قوية بين استخدام الإنترنت وحدوث نوع من التفكك الأسري داخل كيان الأسرة، وهذا التفكك قد يكون على نوعين، إما تفكك مادي يتحقق بالطلاق أو الانفصال أو الهجر أو تفكك معنوي، يتحقق بوجود حالة من البرود العاطفي وضعف التواصل والحوار، أو ما يمكن أن نسميه بطلاق الإنترنت الذي شاع مؤخرا، وهذه الحالة تعد الأبرز في تأثير الإنترنت على أنماط العلاقات الأسرية.

5. **تأثير الإنترنت على تنشئة الأبناء:**

يظهر من إجابات المبحوثين على الفقرة (7)، التي تقول: (الإنترنت يؤدي إلى ضعف التنشئة الاجتماعية للأبناء)، بأن 60% من الآباء، 82% من الأمهات يؤيدون ذلك على المتغير (غالبا)، وتعد هذه النتيجة منطقية، حيث تعتمد الأسرة للقيام بواجبها الاجتماعي في عملية

عنوان المقال: تأثير استخدام شبكة الإنترنت على أنماط العلاقات الأسرية في المجتمع اليمني.	المؤلف1: عبد اللطيف عبد القوي سعيد العسالي	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 159 – 187

التنشئة الاجتماعية على معرفة كل فرد فيها لدوره المناط به داخل هذا الكيان الأسري، وهذه الأدوار هي انعكاس لطبيعة تكوين الأسرة والمحيط الثقافي الذي نشأت فيه، لهذا قد تتغير الأدوار داخل الأسرة بسبب انشغال الآباء والأمهات بقضاء أوقاتاً طويلة أمام شبكة الإنترنت، مما يؤدي إلى تراجع أدوارهم أو التقصير فيها، فينعكس ذلك على الوقت المخصص للإشراف على الأبناء وعلى توجيههم وتنشئتهم التنشئة الملائمة. (**فرحات شريف، 2010، ص66**).

رابعاً- الآثار السلبية للإنترنت على أفراد الأسرة:

جدول(2) يبين الآثار السلبية للإنترنت على أفراد الأسرة

م	الفقرات	الأب						الأم					
		دائما		أحيانا		نادرا		دائما		أحيانا		نادرا	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
1	للإنترنت تأثير كبير على ميزانية الأسرة	52	52	15	15	33	33	55	55	30	30	15	15
2	للإنترنت تأثير سلبي على التحصيل الدراسي للأبناء	80	80	15	15	5	5	79	79	9	9	12	12
3	يؤدي الإنترنت إلى العزلة الاجتماعية	56	56	24	24	20	20	65	65	25	25	10	10
4	يدفع الإنترنت الفرد للإدمان والعيش في عالم من الخيال	75	75	20	20	5	5	80	80	10	10	10	10
5	يؤدي الإنترنت إلى التقصير في الشعائر الدينية	81	81	9		10	10	84	84	6	6	10	10
6	يؤثر الإنترنت على قيم الفرد وسلوكه	70	70	16	16	14	14	77	77	13	13	10	10
7	يدفع الإنترنت إلى التقليد الأعمى لثقافات مخالفة لثقافتنا	65	65	15	15	20	20	55	55	24	24	21	21
8	يشجع الإنترنت على الانحراف وممارسة الجريمة.	76	76	20	20	4	4	80	80	10	10	10	10

المصدر: جدول من إعداد الباحث وفقا لنتائج البحث الميداني

ذهب العديد من المتخصصين في علم الاجتماع أمثال: (ثومبسون، كروان، زالوف، وغيرهم) إلى أن هناك تغييرات بسبب الإدمان على شبكة الإنترنت عجلت في تفتيت العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، وفتحت أمامهم مشكلات جديدة لم تكن مألوفة من قبل، كتبلد حسهم الاجتماعي والوجداني واغترابهم النفسي وعزلتهم الاجتماعية، وانتشار قيم الاستهلاك فيما بينهم، فضلاً عن العوالم الافتراضية المتخيلة، التي أوجدتها لهم ليعيشوا فيها

عنوان المقال: تأثير استخدام شبكة الإنترنت على أنماط العلاقات الأسرية في المجتمع اليمني.	المؤلف1: عبد اللطيف عبد القوي سعيد العسالي	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 159 – 187

كعوالم بديلة عن عوالمهم الحقيقية، علاوة على مساهمتها في انتشار نوع جديد من الإدمان الاجتماعي بين مستخدمي هذه الوسائط الاتصالية. ويضيف يامين بودهان في ذات السياق بأن شبكات التواصل أدت إلى إعادة تشكيل بنية المجتمع، إذ أسهمت في تهديم عادات اجتماعية كانت سائدة، كالتواصل الفيزيقي بين الأفراد، ولم تعد الأسرة تلتقي ببعضها البعض كما كانت جسمانيا.(**بودهان، 2012**: **ص 12**)

وعلى ضوء ما سبق نستطيع أن نرصد الآثار السلبية لشبكة الإنترنت على أفراد الأسرة اليمنية، بناء على إجابات المبحوثين على فقرات الجدول(2)، وفقا لما يأتي:

1. **تأثير الإنترنت على ميزانية الأسرة:** يتضح من الفقرة (1)؛ (لشبكة الإنترنت تأثيراً سلبياً على ميزانية الأسرة)، بأن (52%، 55%) من الآباء والأمهات على التوالي، يؤيدون ذلك وفقا للمتغير (غالبا)، مما يعني بأن الأسرة اليمنية تعاني من تكاليف استخدام الإنترنت، لاسيما في ظل الظروف التي تعيشها اليمن حالياً من نزاعات مسلحة وغلاء في المعيشة وانقطاع المرتبات لسنوات.
2. **تأثير الإنترنت على التحصيل الدراسي للأبناء:** يتضح من الفقرة(2)، بأن (للإنترنت تأثير سلبي على التحصيل الدراسي للأبناء)، حيث دلت نتائج البحث بأن (80%، 79%) من الآباء والأمهات يؤيدون ذلك على المتغير(غالبا)، مما يعني بأن هناك علاقة قوية بين استخدام الإنترنت وضعف التحصيل الدراسي للأبناء، ويرجع ذلك في اعتقادنا لقضائهم أوقات طويلة في تصفح مواقع الإنترنت، بدلاً عن استغلال ذلك في التعلم ومراجعة وكتابة الواجبات المدرسية.
3. **تأثير الإنترنت على عزلة الفرد اجتماعيا:** يتضح من الفقرة(3)، بأن (الإنترنت يؤدي إلى العزلة الاجتماعية للفرد)، وقد دلت نتائج البحث على أن (56%، 65%) من الآباء والأمهات يؤيدون ذلك غالبا، مما يعني وجود علاقة قوية بين استخدام شبكة الإنترنت وعزلة الفرد اجتماعياً عن محيطه الأسري، حيث يبقى كل فرد من أفراد الأسرة منشغلاً عن الآخر في استخدام الإنترنت، بالتالي يصبح ذلك بديلاً عن التواصل المباشر بين الأب والأم والأبناء.

4. **تأثير الإنترنت على إدمان الفرد:** يتضح من الفقرة(4)، بأن (الإنترنت يؤدي إلى الإدمان)، حيث دلت نتائج البحث على أن نسبة (75%، 80%) على التوالي من الآباء والأمهات يؤيدون ذلك غالبا، مما يعني وجود علاقة قوية بين استخدام شبكة الإنترنت بشكل مفرط وعيش الفرد في عالم من الخيال لفترات طويلة، ليدخل بعدها في حالة من إدمان الإنترنت، فتصبح الشبكة العنكبوتية الافتراضية بديلاً عن الواقع الحقيقي.
5. **تأثير الإنترنت على قيم الفرد وسلوكه:** يتضح من الفقرة(5)، بأن (الإنترنت يؤدي إلى التقصير في الشعائر الدينية)، وقد دلت نتائج البحث بأن غالبية الآباء والأمهات يؤيدون ذلك (غالبا)، أي بنسبة (50%، 55%) على التوالي، مما يعني وجود علاقة بين استخدام شبكة الإنترنت والتقصير في الشعائر الدينية، ويأتي هذا الأمر عندما ينغمس الفرد في عالم من الرغبات والملذات فينسى التزاماته الدينية والأخلاقية، التي تمثل سياجاً واقياً تمنعه من الذهاب بعيدا عن الغاية التي وجد من أجلها الإنسان، وهي العبودية لله تعالى وتعمير الأرض، وهذا التأثير لاستخدام شبكة الإنترنت بشكل سلبي يمكن أن ينعكس على قيم الفرد وسلوكه، وهو ما يمكن ملاحظته من خلال الفقرة(6)، التي تقول بأن (الإنترنت يؤثر على قيم الفرد وسلوكه)، حيث دلت نتائج البحث على ذلك، فقد أكد أفراد العينة من الآباء والأمهات على أنهم يؤيدون ذلك (غالبا) بنسبة (70%،77%)على التوالي، مما يعني أن هناك علاقة قوية بين الاستخدام العشوائي للإنترنت وتأثير ذلك على القيم والأنماط السلوكية للفرد.
6. **تأثير الإنترنت على تقليد الفرد لثقافات مغايرة لثقافته:** يتبين من الفقرة(7)، بأن (الإنترنت يدفع إلى التقليد الأعمى لثقافات مخالفة لثقافتنا)، وقد دلت نتائج البحث بأن الآباء والأمهات يؤيدون ذلك (غالبا)، أي بنسبة (65%،55%) على التوالي، مما يعني وجود علاقة قوية بين استخدام شبكة الإنترنت والتقليد لثقافات مخالفة لثقافتنا وهويتنا العربية الإسلامية، وهذا التقليد يكون أكثر ظهوراً لدى الشباب الذين يصبحون أكثر ميلا واندفاعا لمعرفة ما لدى المجتمعات الأخرى من نظم استهلاكية وحضارية وتكنولوجية بشكل سطحي فقط، ودون ضوابط تذكر، فينعكس ذلك على طريقة تفكيرهم وأنماط سلوكهم، كما يمكن التلاعب بعقولهم واستقطابها بسهولة أحيانا في ظل الترويج لبعض الأفكار الهدامة، فنلاحظ

البعض منهم وقد أخذ ببعض المظاهر السطحية من الثقافة الغربية في جوانبها الشكلية وليس العملية، ومن مظاهر ذلك: (الثورة على عادات وقيم المجتمع واتهامها بالرجعية والتخلف، والميل ـ أحياناً ـ نحو الانفتاح المبالغ فيه على تلك الثقافات أو التطرف الفكري والعقائدي، اتباع الموضة في اللباس وحلاقة الشعر، وغيرها من المسائل التي قد تؤدي في نهاية المطاف إلى ممارسة السلوكيات الانحرافية).

7. **الإنترنت والتشجيع على الانحراف والجريمة**: يتبين من الفقرة(8)، بأن (الإنترنت قد يشجع على الانحراف وممارسة الجريمة)، حيث دلت نتائج البحث بأن معظم الآباء والأمهات يؤيدون ذلك (غالبا) بنسبة (76%،80%) على التوالي، مما يعني وجود علاقة قوية بين استخدام الإنترنت وظهور علامات الانحراف لدى الأبناء والدفع بهم في اتجاه ممارسة الجريمة، ويأتي ذلك عندما يكون استخدام الإنترنت بشكل مفرط أو دون رقيب أو حسيب أو توجيه وإشراف أسري على المحتوى الذي يعرض فيه عبر وسائطه المختلفة، بل إن ذلك الانحراف قد يطال أحد الوالدين أو كليهما إن كانا ليسا على قدر مناسب من التعليم والوعي أو لديهما ضعف في الوازع الديني والقيمي.

نتائج البحث وتوصياته:

أولاً. نتائج البحث:

أـ النتائج المتعلقة بخصائص العينة:

1. أبانت نتائج البحث بأن الفئة العمرية ما بين (45إلى أقل من 50) سنة، تأتي في المرتبة الأولى بالنسبة لعينة الآباء، ويأتي في المرتبة الثانية من كانت أعمارهم من (40 إلى أقل من 45) سنة، أما عينة الأمهات فقد دلت نتائج البحث بأن أعلى نسبة تمثل اللواتي أعمارهن من(45 إلى أقل من 50) سنة، ويأتي في المرتبة الثانية اللواتي أعمارهن من(40إلى أقل من 45) سنة.
2. اتضح بأن هناك ضعف في المستوى التعليمي لكل من الآباء والأمهات المشمولين في عينة البحث، وهي لدى الأمهات أكثر بروزا منها لدى الآباء.

3. تبين أن المعدل الزمني لوقت استخدام الإنترنت يعد مرتفعا لدى أفراد العينة من الآباء والأمهات، حيث يأتي الآباء في المرتبة الأولي من حيث معدل المدة الزمنية لاستخدام الإنترنت في اليوم، أي بمعدل (من 1-6) ساعات، ثم يليهم الأمهات بمعدل (من 1- 5) ساعات في اليوم، وقد دلت نتائج البحث على أن الأمهات أكثر استخداما للإنترنت في المنزل من الآباء، كما اتضح بأن الهاتف الشخصي، هو الوسيلة الأكثر استخداماً في تصفح الإنترنت لدي الآباء والأمهات، بينما يأتي استخدام الكمبيوتر المحمول أو المكتبي في المرتبة الثانية، أما بالنسبة لمواقع التواصل الاجتماعي الأكثر تفضيلاً لدى أفراد العينة، فيأتي الفيس بوك في المرتبة الأولى من بين مواقع التواصل الأكثر استخداماً لدى الآباء، ثم يأتي في المرتبة الثانية الواتس آب، ثم تويتر، ويليها اليوتيوب، وبمقارنة ذلك مع عينة الأمهات يأتي الوتس آب في المرتبة الأولى، ليحل في المرتبة الثانية الفيس بوك، ثم يلي ذلك اليوتيوب.

4. تبين أن من أهم دوافع استخدام شبكة الإنترنت لدى أسر المبحوثين هو دافع (التسلية والترفيه، ثم التعلم ومتابعة الأخبار) لدى الآباء، في مقابل (التسلية والترفيه، التعرف على ثقافات أخرى) لدى الأمهات.

ب . النتائج المتعلقة بتأثير شبكة الإنترنت على أنماط العلاقات الأسرية:

دلت نتائج البحث إجمالاً بأنه كلما كان الاستخدام لشبكة الإنترنت بشكل غير واع أو مبالغ فيه (لساعات طويله)، فإنه سيكون لذلك انعكاسات سلبية على أنماط العلاقات الأسرية، حيث تتجلى أهم تلك السلبيات في الآتي:

1. ظهور المشكلات والخلافات بين الزوجين، كنتيجة لإحساس كل طرف بالإهمال المتعمد من الطرف الآخر، وفي أوقات كثيرة يساهم ذلك في تنامي حالات من الشك والغيرة والبرود العاطفي التي تفاقم من حدة تلك المشكلات.

2. بروز حالات التفكك الأسري: والذي قد يكون إما معنويا وهو ما يمكن أن ننعته بالطلاق العاطفي داخل الأسرة أو ظهور التفكك المادي؛ والذي يتحقق إما بالطلاق أو الانفصال أو الهجر، كنتيجة لتصدع بنية الأسرة عاطفياً وتراجع أدوارها، وقد بينت نتائج البحث في ضوء ذلك أن التفكك

المعنوي أو ما يسمى بالطلاق العاطفي بين الزوجين يكون في العادة هو الأكثر شيوعا بالمقارنة بالتفكك المادي للأسرة.

3. تتأثر أنماط العلاقات البين تفاعلية بين أعضاء الأسرة، (الوالدين، الوالدين والأبناء، الأبناء أنفسهم)، بسبب الشبكة العنكبوتية من خلال :(ضعف التواصل الأسري داخل المنزل، قلة الحوار فيما بين أفراد الأسرة، سيادة حالة من الجفاف العاطفي، إهمال شؤون الأسرة، وعدم القدرة على الإيفاء بكل متطلباتها)، وقد أظهرت نتائج البحث بأن الإحساس بالتقصير والإهمال نحو متطلبات الأسرة يزداد لدى الأمهات عنه لدى الآباء والأبناء.

4. تعمل شبكة الإنترنت على ضعف العلاقة بين الإخوة، إذ يبدو ذلك من خلال بروز كثير من المشكلات التي تتجلى بعض مظاهرها بحسب إجابات المبحوثين في حالة التنافر والتباعد الاجتماعي بين الأبناء أنفسهم، وقضاء معظم اوقات الفراغ بمفردهم، وعدم تقبلهم للجلوس مع بعضهم البعض لمناقشة بعض الأمور التي تخص ما يشاهدونه أو يقومون به على هذه الشبكة العنكبوتية، كما يحرصون على الالتزام بمبدأ الخصوصية لا سيما بين الجنسين، فضلا عن عن بروز كثير من الخلافات فيما بينهم بسبب التنافس المحموم في الإقبال على طلب المصروف اليومي لاستغلال جزء منه في شراء باقات الإنترنت أو في شراء الهواتف المحمولة، وعادة تشتد تلك الخلافات بسبب قلة دخل رب الأسرة في ظل غلاء المعيشة وانقطاع المرتبات لعدة سنوات.

5. وجود ضعف في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، ويأتي ذلك بسبب انشغال الآباء والأمهات بالجلوس أمام شبكة الإنترنت بوسائطها المختلفة لساعات طويلة على حساب الوقت المخصص للحوار والتربية والتوجيه والاشراف على الأبناء والتعرف على مشاكلهم وهمومهم.

جـ ـ النتائج المتعلقة بالآثار السلبية للإنترنت على أفراد الأسرة:

دلت نتائج البحث بأنه كلما كان هناك استخدام خاطئ ومبالغ فيه أمام شبكة الإنترنت، فإنه سيكون لذلك انعكاسات سلبية على أفراد الأسرة، ويتجلى ذلك في الآتي:

1. التأثير على ميزانية الأسرة، وهذا التأثير يزداد كلما كبر حجم الأسرة وقل مستوى دخلها الشهري.

2. التأثير السلبي على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء، عزلة الفرد اجتماعيا والعيش في عالم افتراضي، قد يصل به إلى حد الإدمان على الشبكة العنكبوتية.

3. التقصير في ممارسة الشعائر الدينية والتأثير على قيم الفرد وسلوكه، والتقليد الأعمى والسطحي لثقافات أخرى مغايرة لثقافتنا العربية الإسلامية.

4. دفع الفرد لممارسة بعض السلوكيات الانحرافية والمتطرفة، وسلوك طريق الجريمة أحيانا.

ثانياً. توصيات البحث ومقترحاته:

1. ينبغي على الجهات المعنية في مؤسسات الدولة المختلفة تركيز اهتمامها على الأسرة اليمنية، باعتبارها الخلية الأساسية في المجتمع، عند بناء الخطط والاستراتيجيات الإنمائية، والحرص على الرفع من مستواها اقتصاديا وصحيا وثقافيا وتربويا وتعليميا، ومكافحة الفقر والبطالة بين أفرادها، والعمل على تحقيق استقرار فعلي للمجتمع اليمني بما يحفظ للأسرة كرامتها وعزتها، وحمايتها من أخطار الحروب والنزاعات المسلحة والوقاية منها والمبادرة لإصلاح آثارها المدمرة، وإعطاء ذلك أولوية قصوى في الوقت الراهن، بما يمكنها من الحفاظ على ديمومتها واستقرارها، وبما يؤهلها للتكيف ومواكبة كل جديد، والتفاعل الإيجابي مع عوامل التغيير والتحولات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والاستهلاكية، ومدخلات العولمة بمرونة وعقلانية وحكمة وتوازن، حتى يُحفظ للأسرة أصالتها ويؤكد على معاصرتها في آن معا.
2. نشر الوعي المجتمعي بمختلف الوسائل، بما في ذلك ابراز دور المساجد والمدارس ووسائل الإعلام والجامعات والمنتديات الفكرية والثقافية ومواقع التواصل الاجتماعي، وكل ما من شأنه اشاعة الوعي بأهمية استقرار الأسرة وكيانها العلائقي، والحفاظ على التماسك الأسري، والحرص على اشاعة الجو العاطفي والحوار بين أعضائها، وإفراد الوقت الكافي لمناقشة همومها ومشكلاتها، وبيان الطرق المثلى لاستخدام شبكة الإنترنت بطرق علمية وتربوية مدروسة ليستفيد منها الآباء والأبناء في آن معا.

عنوان المقال: تأثير استخدام شبكة الإنترنت على أنماط العلاقات الأسرية في المجتمع اليمني.	المؤلف1: عبد اللطيف عبد القوي سعيد العسالي	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 159 – 187

3. توعية الآباء والأمهات ليكونوا قدوة صالحة للأبناء قولاً وعملاً، والحفاظ على الكيان العلائقي للأسرة، وبث روح التواصل والحوار بين أعضائها.
4. وضع حدود وضوابط زمنية لاستخدام الشبكة العنكبوتية، والحرص على اقتطاع وقتا كافياً لجلوس أفراد الأسرة مع بعضهم البعض بما يمكنهم من تعزيز اللحمة والحوار والتواصل الإيجابي.
5. على الأسرة الحرص على تنشئة الأبناء وفقا لأساليب تربوية سليمة، وأن تعمل جاهدة على تعليمهم احترام عادات وتقاليد وقيم وقوانين المجتمع، وأن توجههم لأداء الشعائر الدينية بانتظام، وأن تدربهم على الرقابة الذاتية لسلوكهم، وتهيئهم لمواكبة المتغيرات الحاصلة في عالمنا المعاصر.
6. اشاعة الوعي المجتمعي عن طريق المختصين والعمل على تثقيف الآباء والأمهات بأن ليس كل ما يعرض عبر وسائل الإعلام والشبكة العنكبوتية مفيد دائما، وأن تعلمهم بأن هناك بعض البرامج الموجهة للفرد لأغراض وغايات دعائية وإعلامية ربحية بحتة، وبعضها تروج للانحلال القيمي والأخلاقي، وبعضها يعمل على الترويج لأفكار هدامة ونماذج سلوكية وثقافية تخالف عاداتنا وقيمنا الإسلامية.
7. العمل على تدريب الأطفال والشباب وفقا لأساليب تربوية وتعليمية من أجل التعاطي الإيجابي مع شبكة الإنترنت، حتى لا تستميلهم على صغر سنهم وقلة خبرتهم، فتشد انتباههم بشكل مبالغ فيه، وتشوش أفكارهم وتتلاعب بعقولهم وعواطفهم، فتغير من عاداتهم وقيمهم وسلوكياتهم المرغوبة وتستبدلها بعادات وقيم قد تكون هدامة أو تخالف قيم وعادات المجتمع الإيجابية.
8. ضرورة العمل على ترشيد استخدام شبكة الإنترنت في المنزل، ووضع ضوابط لاستخدامها، وفقا لمدة زمنية محدد يلتزم بها جميع أفراد الأسرة، ويفضل أن تكون شبكة الإنترنت والأجهزة المستخدمة في مكان محدد في المنزل، كأن توضع في غرفة الجلوس مثلا، وأن يجتمع كل أعضاء الأسرة في مكان واحد عند استخدام الإنترنت، ومن الأهمية بمكان مشاركة الوالدين للأبناء فيما يمارسونه من نشاط على هذه الشبكة العنكبوتية، والدخول معهم في حوار حول بعض القضايا المتعلقة بذلك، والعمل على تنمية اتجاهاتهم وتشجيعهم

عنوان المقال: تأثير استخدام شبكة الإنترنت على أنماط العلاقات الأسرية في المجتمع اليمني.	المؤلف1: عبد اللطيف عبد القوي سعيد العسالي	المجلد: 08 / العدد: الثاني / 2020	الصفحة: 159 – 187

على الدخول إلى المنتديات الثقافية والفكرية والعلمية، واستغلال أوقات الفراغ فيما يفيدهم وينمي قدراتهم، بدلاً من متابعة المواقع والبرامج التي تعود عليهم بأثر سلبي؛ كالمواقع الاباحية أو التي تغذي الميل للعنف أو التي تعرضهم للانحراف الفكري والشذوذ الأخلاقي وسلوك طريق الجريمة.

9. العمل على توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة، بما فيها شبكة الإنترنت في عمليتي التعليم والتعلم، والتفاعل التعليمي والبحث العلمي، لما لذلك من آثار إيجابية عديدة تزيد من فاعلية وكفاءة العملية التعليمية لدى أفراد الأسرة.
10. تضمين المناهج الدراسية موضوع أو أكثر عن الآثار الإيجابية والسلبية لشبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، والتعريف بالطرق المثلى لاستخدامها بما يعود بالنفع على الفرد والأسرة والمجتمع.
11. انشاء منتديات ثقافية ورياضية وأدبية وفنية ومنصات إعلامية رائدة، ينظم إليها الشباب من أجل ممارسة هواياتهم وقضاء أوقات الفراغ في التعليم والتثقيف وممارسة اللعب والترفيه الهادف.
12. انشاء مجموعات شبابية هادفة على مواقع التواصل الاجتماعي، تتبنى قضايا اجتماعية وثقافية وعلمية لتبادل المعرفة وتأصيل القيم والمبادئ التي تساهم في تنمية المجتمع.
13. قيام الجهات المعنية برصد وتوصيف وتحليل ما ينشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي واخضاعها للدراسات العلمية، بهدف الكشف عن اتجاهات الرأي العام في العديد من القضايا، ومحاولة توجيهها ثقافيا وعلميا، بما يعمق روح الانتماء للوطن والاعتزاز بالهوية العربية والإسلامية، ومكافحة كل الأفكار المضللة والمتطرفة والمنحرفة.
14. عقد دورات تدريبية للأطفال والشباب في المدارس والمعاهد والجامعات تستهدف صقل مهاراتهم وخبراتهم وتوظيف شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي واستغلالها في التميز والابداع وخدمة العلم والبحث العلمي ومعالجة قضاياهم وقضايا أمتهم العربية الإسلامية.
15. نقترح القيام بمزيد من الدراسات والبحوث التي تتناول شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي إجمالا، لمعرفة تأثيرها على مختلف القضايا ذات العلاقة بالأسرة والمجتمع من أبعاد وزوايا مختلفة.

الخاتمة:

بعد رحلتنا الشاقة والممتعة في ثنايا هذا البحث، لا يسعنا إلا أن نقول بأن مقاربة موضوع "تأثير شبكة الإنترنت على أنماط العلاقات الأسرية" يعد في تصورنا من أهم الموضوعات وأكثرها حيوية في الوقت الراهن، فعلى الرغم أن هذه الشبكة العنكبوتية تمثل متنفسا حقيقيا للفرد للتعبير عن أرائه ومعتقداته وفكره، فضلاً عن كونها تعد مساحة جيدة للترفيه وتوسيع دائرة العلاقات والمعارف وتلقي المعلومات وتبادل الخبرات، ولما لها من فائدة في إثراء المعرفة وتنمية للوعي، إلا أنه مع ذلك كله يجب ألا نهرول سريعا نحو هذه المغريات دون تمهل واستبصار، لأنه لا بد أن نتنبه إلى أن ترك الحبل على الغارب وافساح المجال أمام ما تبثه هذه الشبكة من مادة إعلامية دون رقيب أو حسيب، لا شك أنه سيكون له انعكاسات سلبية، ويمثل ذلك خطرا وتهديدا مباشرا على الأسرة العربية واليمنية على وجه الخصوص، لا سيما مع ارتفاع منسوب الأمية والفقر والبطالة، وتدني مستوى الحياة المعيشية واشتعال وتيرة الحروب في المنطقة، وهو الأمر الذي يجب التنبه إليه بوضع سياسات إعلامية ومجتمعية وإنمائية وازنة تحفظ للأمة كيانها وتدعم استقرارها، وتعمل على صيانتها من المخاطر الحاصلة أو المحتملة، التي تؤثر على الأسرة باعتبارها ككيان اجتماعي وعلائقي في ظل عالم متغير.

المراجع:

1. البستاني، عبد الله. (1992). **معجم البستان**. لبنان، بيروت: مكتبة لبنان.
2. الخليفي، طارق سيد أحمد. (2001). **معجم مصطلحات الإعلام**، إنجليزي عربي. مصر: دار المعرفة الجامعية.
3. العويصي، فرج سعيد. (1997). **الإنترنت والعلاقات الأسرية**. الرباط، المغرب: مكتبة سوهاج للنشر والتوزيع.
4. الصلب، محمد. (1999). **الأسرة في عالم متغير**. لبنان: دار الأرقم للنشر والتوزيع.
5. العصيمي، ماجد بن عبدالله.(2018) "**الأسرة والتحديات الاجتماعية للإنترنت**"، **http://www.icefs.net/archives/icefs-389**
6. أبو علام، رجاء محمود. (2007). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**. القاهرة: دار النشر للجامعات، ط(6).

7. الكندري، يعقوب؛ القعشان، حمود. (2001). "**علاقة استخدام شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت**". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية". مجلد17، عدد(1)، الكويت.

8. الكمالي، فاروق. (2016). "**الإنترنت يعيق نمو الأعمال في اليمن**"، الرابط:
/https://www.alaraby.co.uk/economy/2016/12/8

9. ابراهيم، مروان عبد الحميد. (2006). **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**. عمان، الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

10. الجمهورية اليمنية. (2016). المؤسسة العامة للاتصالات.

11. بوهلال، أحلام. (2016). "**تأثير استخدام شبكة التواصل الاجتماعي على الأسرة بالجزائر، دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة تبسه**"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر"، الجزائر، جامعة العربي التبسي تبسة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، وسائل إعلام ومجتمع، عابدي لادمية.

12. بودهان، يامين. (2012). **تحولات الإعلام المعاصر**. عمان: دار اليازوري.

13. باعشن، رندا.(2019)، "**عالم مقاهي الانترنت في اليمن**". الرابط:
https://marebpress.net/articles.php?id=2318

14. بن عطاف، محمد عبد السلام. (2019). "**تفاقم الأمية والجهل في البلد وامتدادهما إلى المدن في ظل إهمال التعليم**". الرابط: **https://alwatanskynews.com/post**

15. حسن، عبد الباسط محمد. (1982). **علم الاجتماع**، الكتاب الأول. القاهرة: مكتبة غريب.

16. زكي، معتصم. (2005). "**الشاشة الصغيرة وأثرها في سلوكيات الأطفال**"، مجلة التربية، السنة الرابعة والثلاثون، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، عدد (154)، قطر.

17. شكريب، آسيا. (2016). **أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير أنماط العلاقات الأسرية، دراسة استقرائية ميدانية**. متضمنة في مؤتمر ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الإسلام، المجلد الرابع، مصر.

18. شفيق، محمد. (1993). **البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**. الإسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث.

19. شريف، فرحات. (2010). **تأثير الإنترنت على العائلة**. بيروت، لبنان: دار الأرقم.

20. صالح، محمد. (2001). **الآثار السالبة لتعرض الجمهور لشبكة الإنترنت**. مجلة النور، عدد(33)، اليمن.

21. عيسائي، رحيمة الطيب. (2008). **مدخل إلى الإعلام والاتصال. المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة**. عمان، الأردن: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

22. عبد الرؤوف، سامي. (2001). **الإنترنت في العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي**. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، عدد(4)، مصر.

23.عزت، محمد فريد. (2006). **قاموس المصطلحات الإعلامية**: دار مكتبة الهلال للنشر والتوزيع.

24.لكحل حليمة، زايدي ربيحة. (2016). " **أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية. (الفيس بوك نموذجا)** ، دراسة ميدانية لمجموعة من المعلمات المتزوجات، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، الجزائر، جامعة زيان عاشور الجلفة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2017، الرابط –**http://dspace.univ djelfa.dz:8080/xmlui/handle/123456789/282**

25.معجم المعاني الجامع. **معجم عربي عربي**. (2019). الرابط:
www.almaany.com/ar/dic/ar_are

26.مؤسسة منصة للإعلام والدراسات التنموية. (2017). الرابط:
https://mansa-ye.org/news-19.html